أُنشأت القاهرة على يد القائد جوهر الصقلي في السادس من يوليو عام 969 م بأمر

من الخليفة المعز لدين الله الفاطمى وهى العاصمة الرابعة لمصر منذ الفتح الإسلامي لها على يد عمرو بن العاص. وعن تاريخ إنشاء القاهرة، قالت الباحثة الأثرية نادية عبد الفتاح لوكالة أنباء الشرق الأوسط اليوم إن حكاية مدينة القاهرة بدأت بعد قضاء الفاطميين على الدولة الإخشيدية، حيث فكر جوهر الصقلى فى بناء عاصمة جديدة للخليفة الفاطمي المعز لدين الله ، الذى كان لايزال يقيم فى بلاد المغرب ، تمهيدا لانتقاله إلى مصر.

وأضافت أنه فى شهر المحرم سنة 358 هـ - 968م جمع المعز لدين الله الفاطمي نحو ألف فارس أغلبهم من القبائل البربرية ومن الصقالبه، وأعطى المعز، لجوهر الصقلبي تفويضا كاملا بسلطاته العسكرية والسياسية والمالية، حيث أعد الجيش بعناية

فائقة.

وأوضحت أن أول عمل قام به جوهر الصقلى، بعد دخوله مصر، هو وضع أسس مدينة جديدة لتكون مدينة ملكية وعاصمة للدولة التى تضم معظم الأراضي الإسلامية، حيث اختار مكانا يقع في منطقة رملية تقع في الشمال الشرقي من مدينة القطائع، مضيفة

أن تلك المنطقة لم يكن بها سوى بستان الاخشيد والمعروف ببستان كافور، ودير للمسيحيين يسمى بدير العظام، وهو موقع جامع الأقمر الآن، وحصن صغير يعرف بقصر الشوك والذى بنى على أنقاضه قصر صغير سمى أيضا بقصر الشوك.

وقالت الباحثة الأثرية نادية عبد الفتاح إن القاهرة عرفت في البداية باسم (المنصورية)، تيمنا بمدينة المنصورية التى أنشأها المنصور بالله والد المعز، ولكن ما أن وصل المعز إلى مصر عام 362 هـ حتى حول اسمها من المنصورية الى القاهرة، وكالعادة وقتذاك ارتبطت القصة بالمنجمين وتنبؤاتهم حيث قيل انها قد بنيت وقت

ظهور كوكب المريخ، والذى كان يدعى حينها القاهرة.

وعن القاهرة فى العصر الأيوبى، أوضحت الأثرية نادية عبد الفتاح أن السلطان صلاح

الدين حكم مصر من (دار) (الوزارة بالجمالية، ومكانها حالياً مدرسه قراسنقر وخانقاه بيبرس الجاشنكير، حيث جعل منها مقرا للحكم، وبنى القلعة وأحاط عواصم مصر جميعاً ( الفسطاط - العسكر - القطائع - القاهرة ) بسور واحد وذلك لرد هجمات الصليبيين وكان هذا الأسلوب الشائع فى الشام، مؤكدة عدم حدوث تطور كبير في تخطيط شوارع القاهرة خلال العصر الأيوبى عما كان عليه في العصر الفاطمي. ونتناول بأختصار القاهرة على مر العصور من الناحيه المعمارية...

أولا العمارة في عصر القاهرة ( الفاطمية ):

شهد العصر الفاطمي نهضة معمارية وفنية شملت أرجاء الدولة الفاطمية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة كونها مقر الخلافة الفاطمية، حيث بدأ الفنانون والمعماريون في تقديم إبداعاتهم وابتكاراتهم وإسهاماتهم في التطور الحضاري

اولا: المساجد :

اهتم الفاطميون ببناء المساجد وعُنوا بعمارتها التي يُلاحظ تأثرها بالأسلوب الطولوني من جهة وبالعمارة المغربية من جهة أخرى، بالإضافة إلى اهتمامهم بواجهات المساجد، ومن أشهر المساجد التي شيدت في العصر الفاطمي الجامع الأزهر الذي يُعد من أهم المباني الدينية الفاطمية، ويظهر فيه تأثير العمارة الإغريقية التونسية وتأثير العمارة المصرية المحلية علما أن الجامع الأزهر لم يتوقف عند البناء الفاطمي بل تضاعفت مساحته وأضيفت إليه زيادات عبر العصور اللاحقة؛ إلا أنّ أهم أجزائه التي تعود إلى

العصر الفاطمي تتمثل في العقود المحيطة بالصحن، وعقود المجاز ذي السقف المرتفع، والمحراب القديم في إيوان القبلة بالإضافة إلى الكتابات والزخارف في المجاز وفي المحراب القديم وفي الجدران القبلية والبحرية

وكذلك الجامع الأقمر الذي يكتسب أهمية معمارية إضافية من واجهته الحجرية الغنية بزخارف منحوتة، التي تُعد أول واجهة في مصر زُخرفت بهذا الأسلوب، حيث تكونت تلك الزخارف من حنايا على شكل صدفة، بالإضافة إلى زخارف من المقرصنات.[1] أما داخل الجامع الأقمر يبرز الصحن المكشوف الذي تحيط به أربعة إيوانات، بالإضافة إلى عقود فارسية تقوم على أعمدة الرخام.

ثانيا : القصور

ليس لدينا معلومات عن قصور الفاطميين سوى الأوصاف التي وردت في كتب التاريخ والرحلات في العصور الوسطى، ففي المهدية العاصمة الأولى للدولة الفاطمية لم يبق أثر لقصر النوافذ الذهبية، وفي القاهرة العاصمة الثانية للدولة الفاطمية لم يبق أثر للقصرين المتقابلين : القصر الشرقي الذي شُيّد في سنة 363هـ ليقيم به المعز لدين الله وأسرته، وكان له واجهة كبرى وتسعة أبواب، والقصر الغربي الذي شُيّد بعد تشييد القصر الشرقي وكان أصغر منه ، واشتمل على جناحين برحبة فسيحة.

٢ - العمارة في عصر القاهرة ( الأيوبية)

ومن أهم معالم العصر الأيوبي قصر صلاح الدين الأيوبي الذي بقى شاهدا على روعة العمارة في ذلك الوقت...

شرع صلاح الدين الأيوبي في تشييد قلعة فوق جبل المقطم في موضع كان يعرف بقبة الهواء . ولكنه لم يتمها في حياته. وإنما أتمها السلطان الكامل بن العادل. فكان أول من سكنها هو الملك الكامل واتخذها داراً للملك . واستمرت كذلك حتى عهد الخديوي

إسماعيل.

اولا : نبذة عن أبواب القلعة

(باب المقطم)

سد هذا الباب في فترة من الفترات وكان عبارة عن فتحة مستطيلة عملت في حائط سميك جدا في اتجاه الجنوب من برج المقطم وقد أضيف لهذا الباب سنة 1200هـ/1785م سور ذو شرافات ترجع إلى عصر محمد يكن باشا الذي بنى في هذا المكان الذي كان خالياً في ذلك الوقت قصراً مع ما يتبعه من مرافق وكان يوجد على هذا الباب لوحة تذكارية تحمل نصاً تأسيسياً باللغة التركية باسم يكن باشا وتاريخ بناء الباب والقصر سنة 1200هـ/1785م ضاعت حالي

(الباب الجديد)

بدأ محمد علي باشا في بناء الباب الجديد سنة 1242هـ /1827م ليستخدم بدلا من الباب المدرج والذي كان الباب العمومي للقلعة الذي أنشأه الناصر صلاح الدين الأيوبي

سنة 579هـ/1183م فلقد رأى محمد علي باشا أن كلا من الباب المدرج وباب الانكشارية لا يصلحان لمرور العربات والمدافع ذات العجل فبنى بدلا منها الباب الجديد ومهد له طريقا منحدرة لتسهيل الصعود إلى القلعة والنزول منها وهذا الطريق يعرف اليوم باسم شارع الباب الجديد أو سكة المحجر.

٣- القاهرة الخديوية

اولا : ميدان التحرير

ميدان التحرير قاعدة القاهرة الخديوية كانت البداية، أول اسم للميدان كان الخديو إسماعيل، الذي أراده رابطاً بين ثكنات قصر النيل، وقصر عابدين، ولكن الميدان الذي تحول اسمه في عهد الملك فؤاد إلي ميدان الإسماعيلية، تطور ليصبح واحداً من أهم ميادين العاصمة المصرية، ليس فقط لأنه يؤدي بك إلي 18 وزارة، أو مبني البرلمان،

أو لأن غالبية المظاهرات السياسية تنطلق منه، ولكن أيضاً لأنه يتصل بعدد من الشوارع الرئيسية التي تمثل عمودا فقرياً للقاهرة منها شوارع قصر العيني، والجلاء، وطلعت حرب، وباب اللوق ورمسيس، كما يوجد به أكبر مبني رسمي، يضم عدد من

المصالح الحكومية، ويحمل اسم مجمع الجلاء.

ثانيا: میدان عابدين وقصره الملكي

أما ميدان عابدين وقصره الملكي فهو يتوسط قلب القاهرة

حيث يبدأ من ميدان التحرير، ويمتد قاطعاً ميداني طلعت حرب، ومصطفي كامل، مارا بشوارع شريف، ومحمد فريد، وعماد الدين، لينتهي بميدان الأوبرا وشارع الجمهورية. وكما يقول كتاب القاهرة الخديوية، كان قرار إنشاء الشارع بقرار من الخديوى إسماعيل لكبير مهندسي مصر وقتها علي مبارك ليكون طوله 1250 متراً، وعرضه 20 متراً، وبه مجموعة بنايات مميزة معمارياً ومنها مبني بنك ناصر الاجتماعي، الذي كان في الماضي مقرا للبنك الإيطالي.

قصر عابدين، هو أحد أشهر قصور مصر التاريخية شهد الكثير من الأحداث منذ العهد الملكي وحتى نشأة القاهرة الحديثة.

يُعد قصر عابدين تحفة تاريخية نادرة بالشكل الذي حوّله إلى متحف يعكس الفخامة التي شُيّد بها القصر والأحداث الهامة التي شهدها منذ العصر الملكي وحتى قيام ثورة يوليو 1952.

ويحتوى القصر على قاعات وصالونات تتميز بلون جدرانها فالصالون الأبيض والأحمر

والأخضر تستخدم في استقبال الوفود الرسمية أثناء زيارتها لمصر. إضافة إلى مكتبة القصر التي تحوى نحو مايقرب من 55 ألف كتاب.

كما يحتوى القصر على مسرح يضم مئات الكراسي المذهبة ويحتوي أيضا على أماكن معزولة بالستائر خاصة بالسيدات ويستخدم الآن في عرض العروض المسرحية الخاصة للزوار والضيوف.

ويوجد بداخل القصر العديد من الأجنحة مثل الجناح البلجيكي الذي صمم لإقامة ضيوف مصر المهمين، وسمي: كذلك لأن ملك بلجيكا هو أول من أقام فيه، ويضم هذا الجناح سريراً يعتبر من التحف النادرة نظراً لما يحتويه من الزخارف والرسومات اليدوية.

وتعتبر القاهرة ومصر بشكل عام من الدول الغنية بالآثار من شتى العصور والالحضارات لما تفاوت عليا من حكام وسلطات الدول السابقة وقد أدى هذا إلى تخليف العديد والعديد من الآثار والتحف الفنية التي تحتاج إلى الرعاية والإهتمام وأعادة الترميم لتبقى لنا تروي قصص الماضي والتاريخ وما كان من أحداث وما مر من

بشر...

وبالعودة إلى العمارة على مر العصور في القاهرة فمن أهم أمثلة القصور الخديويه التي سنلقي عليها الضوء هو قصر حبيب السكاكيني الذي بني في حي الظاهر ويُعتبر قصر حبيب السكاكيني تحفة معمارية إلا أنه يعاني من الإهمال برغم ما يملك من معمار وتحف داخلية وخارجيه ومن المشكلات التي ادت الي عدم الحفاظ علي الاثار

1-استخدام القصر كمتحف طبي تابع لوزاره الصحه المصريه والتي لم تكن الجهه الموهله لوراثه هذا القصر

2-عدم الصيانه الدوريه وهي ضروريه لبقاء الاثر في حاله جيده

3- عدم وجود حراسة مشدده علي القصر

4-الرطوبة العالية في المناطق الرطبة، تؤدي الرطوبة المستمرة إلى نمو الفطريات والطحالب التي تساهم في تلف الأسطح وتآكلها

5- الرياح الرياح تحمل معها جسيمات مثل الرمال أو الغبار ، والتي تسبب تآكل الأسطح الخارجية للآثار على مدى طويل.

6- التعرية: عملية التعرية، التي تحدث نتيجة العوامل الجوية (مثل الرياح والمطر والثلوج)، تؤدي إلى تفكك المواد السطحية للأثر ببطء مع مرور الزمن، مما يؤدي إلى فقدان التفاصيل المعمارية والفنية.

-7

هناك جهود محدودة للتوعية بأهمية القصر والحفاظ عليه.

وللحفاظ عليه يتطلب اتباع مجموعة من الإجراءات والتقنيات للحفاظ على سلامته التاريخية والثقافية.

1-إعادة الاستخدام والتوظيف الثقافي:

هناك خطط مستقبلية لتحويل القصر إلى مركز ثقافي أو متحف، ولكن هذا لم

يتم تنفيذه بشكل كامل حتى الآن.

2- الاهتمام بالصيانه الدوريه وهي ضروريه جدا لبقاء الاثر في حاله جيده. ترکیب كاميرات مراقبة حديثة في كل زاوية من القصر لتسجيل أي نشاط غير طبيعي

3- تسجيل وتوثيق المقتنيات ((التوثيق الرقمي))

انشاء قاعدة بيانات شاملة لكل التماثيل والمقتنيات في القصر، تتضمن الصور التفصيلية، الأبعاد، والتوصيفات التاريخية. هذا يساعد على تتبع أي قطعة مسروقة ويسهل استعادتها.

4- استخدام مواد عازلة للرطوبة على الجدران والأساسات لحمايته.

5-ترميم الواجهات الخارجية ترميم الحجر والطوب المتضرر باستخدام مواد مشابهة للأصلية، وتغطية الأسطح بطبقات واقية تحمي من التعرية والتآكل الناجم عن الرياح والعوامل الجوية.

هل تساءلت يومًا كيف تتم أعمال ترميم المباني القديمة ؟ إنها عملية رائعة تتطلب المهارة والتفاني حتى تصبح على النحو الصحيح.... أعمال ترميم المباني والمنشآت هي عمليات تهدف إلى الحفاظ على المباني والمنشآت المتضررة من أي ضرر ناتج عن عوامل زمنية وخارجية، أي وقف انهيار المبني برفع الهيكل الهندسي للمبنى، وإعادة بناء الأجزاء التي تتطلب التدخل. ويشمل عادة ما تكون أعمال الترميم هي إصلاح الهيكل الخارجي للمبنى ومعالجة الشقوق وتعديل الأبواب والأسقف والنوافذ وتقوية العزل، بالإضافة إلى تجديد شبكة الصرف الصحي

وإمدادات الكهرباء

ومن أنواع الترميم:

ترميم لغرض المعالجة

ترميم لغرض التجديد

ترميم لغرض التدعيم

ترمیم

أساسات المباني

ترمیم

أعمدة

المباني

ترميم الجسور والعقدات

ما هي طرق الترميم؟

تتفاوت درجات الخطورة التي يتعرض لها المبنى وبناءًا على ذلك، تختلف الطرق المتبعة لترميم مختلف أنواع الشروخ، وتشتمل هذه الطرق على:

ترميم أساسات المباني: تعتمد هذه الطريقة على زيادة التحميل على الأرض عن طريق الكتلة الخرسانية المستخدمة، والهدف من هذه الطريقة هو تدعيم وتقوية القواعد السفلية للمباني.

وتتم من خلال أسلوب الحفر ثم تنظيف الأسطح الخرسانية، يليها وضع أحد طبقات

الحماية لتلافي صدأ الحديد.

ترمیم

أعمدة المباني:

يتم ترميم الأعمدة المتهالكة بواسطة إضافة بعض الطبقات التي لا يقل سمكها عن 10 سم من الخرسانة المسلحة أو المعدنية، وذلك بعد التأكد من تنظيف وتجفيف السطح

الخرساني جيدًا.

ترميم الجسور والعقدات :

يقوم ترميم الجسور على زيادة السمك الخرساني من أسفل البناية ومن الأعلى، ثم إضافة طبقة من أسياخ الحديد لزيادة قوة تحمل الخرسانة.

مراحل ترميم المباني الأثرية

لكي يتم إعداد مشروع ترميم المبنى الأثري لا بد من تحقيق ثلاثة مراحل هامة

كالتالي:

المرحلة الأولى: دراسات الوضع الراهن.

المرحلة الثانية: اختبارات التربة والأساسات ومواد البناء.

المرحلة الثالثة: مشروع الترميم.

وفيما يلي توضيح لكل مرحلة:

المرحلة الأولى : دراسات الوضع الراهن

هي

تشتمل هذه المرحلة على دراسات الوضع الراهن للأثر، وتتضمن أعمال التسجيل والتوثيق المساحي والمعماري والفوتوغرافي للأثر ، والدراسات في هذه المرحلة كالتالي:

1- الدراسات التاريخية والتحليل المعماري للأثر.

2 الرفع والرصد المساحي

الرفع المعماري للوضع الراهن

4- التوثيق الفوتوغرافي

1- الدراسات التاريخية والتحليل المعماري للأثر :

أ- الدراسات التاريخية للأثر والتكوين المعماري خلال فترة عمره، ومعرفة الأحداث التي تعرض لها المبنى على مر السنيين حتى يسهل فهم الظروف التي أدت إلى الأضرار التي يعاني منها المبنى، وكثيراً من الأضرار يمكن أن تكون قد تشكلت بسبب تحولات مختلفة أثرت على المبنى مع الزمن .

ب- التغيرات والإضافات التي طرأت عليه سواء الأثرية أو غير الأثرية)، وليس بالضرورة أن تعمل الدراسة بهدف إعادة المبنى كما كان تماماً أو استكمال الأجزاء

المفقودة، وإنما يتم ذلك بحسب حالة المبنى والعنصر كما تم ذكره سابقا. ت - الترميمات السابقة التي أجريت للأثر وتحديد أماكنها وتواريخها.

2- الرفع والرصد المساحي

الرفع المساحي للموقع العام:

ويشمل ربط المبنى الأثري مع المناسيب المحيطة بالموقع، ورفع الحدود الخارجية للمبنى الأثري وحدود المباني المحيطة به، كذلك رفع مساحي لكافة شبكات المرافق

الموجودة في نطاق الأثر.

ب- الرفع المساحي للأثر :

توجیه مبنى الأثر مع المباني الأثرية بالموقع، وعمل ميزانية شبكية للأثر وربطها مع نقطة ثابتة المنسوب بحيث تكون محددة ومعلومة بدقة، وكذلك عمل ميزانية شبكية لأسطح الأثر النهائية وربطها مع نقطة معلومة بالموقع.

ث- الرصد المساحي:

ج- ويشمل رصد الاعمدة والحوائط والعناصر الإنشائية، كذلك رفع مساحي لأماكن الشروخ بالحوائط سواء الداخلية أو الخارجية.

3- الرفع المعماري للوضع الراهن:

يشمل إعداد رسومات المساقط الأفقية والواجهات والقطاعات وتفاصيل الأرضيات والأسقف ونماذج الأبواب والشبابيك والدواليب والأحجبة والأبواب والمنابر والعناصر الخشبية والمعدنية والجصية، وتحديد أماكن التلفيات والأضرار والشروخ بالأثر على المساقط الأفقية والقطاعات والواجهات، كذلك رفع أعمال التوثيق للزخارف والحليات

والتفاصيل بكافة أنواعها.

4- التوثيق الفوتوغرافي:

تصوير الأثر من الداخل والخارج والتفاصيل المعمارية والزخرفية وتوضيح حالتها الراهنة بحيث تتضمن الحوائط والأرضيات والأسقف، ويرفق بالصور دليل للقطات على شكل رسومات موضح عليها أرقام وأماكن التصوير

المرحلة الثانية : اختبارات التربة والأساسات ومواد البناء :

تتضمن الاختبارات الفنية والمعملية والحقلية، وتتم بدراسة التربة والأساسات ومواد البناء ورصد العناصر الإنشائية واتزانها والأعمال الصحية والكهربائية. 1- أعمال الجسات يدوية وميكانيكية لدراسة التربة والأساسات والمياه الجوفية، وتشمل على التالي: أ- عمل عدد من الجسات (يفضل جسات يدوية بعمق لا يقل عن 15 مترا، وذلك بعدد جسة لكل 250 إلى 300 متر مربع بحيث لا يقل عدد الجسات عن جستين، ويتم أخذ العينات طبقا للأصول الفنية لتحديد طبيعة التربة وقوة تحملها وخواصها ومنسوب المياه الجوفية

ب- عمل جسات للكشف على الأساسات.

ت عمل بيزومترات لدراسة حركة المياه ومنسوبها بصفة دورية أثناء الدراسة. ث - عمل تقارير كاملة عن اختبارات التربة ومنسوب المياه الجوفية.

ج- عمل تقرير كامل عن حالة الأساسات من خلال المجسات.

2- اختبارات مواد البناء :

أ- إجراء اختبارات لجميع مواد البناء المستخدمة بالأثر وتحديد مواصفاتها وخواصها. ب عمل اختبارات على عينات مواد في حدود 4 عينات لكل مادة .

ت إجراء الاختبارات المعملية

ث- التحليل الكيميائي.

ج-

الضغط والشد للأخشاب.

ح اختبارات ميكانيكية.

خ- اختبارات طبيعية.

د - اختبارات الأشعة السينية.

يتم تقديم النتائج على هيئة تقارير موضحة نتيجة الاختبارات والتوصيات وطرق

العلاج.

3- رصد الرطوبة ومياه الرشح

ويتم تحديد أماكن انتشار الرطوبة في عناصر المبنى وكذلك مياه الرشح، وتقديم هذه الدراسة في صورة تقرير يتضمن مدى تأثر المبنى بالمياه الجوفية والرشح مع تقديم

طرق العلاج.

4- رصد العناصر الإنشائية:

وتشمل على رصد حالة ثبات العناصر الإنشائية للمبنى وتحليل الأحمال والقوى

والإجهادات لكافة العناصر الإنشائية ونقاط الضعف بها. وكذلك عمل دراسة إنشائية عن حالة الأثر الراهنة واقتراح الحل الإنشائي مع متابعة رصد أجهزة الاتزان الإنشائي Monitoring System، ويتم عمل نوتة حسابية للعناصر الإنشائية، ويراعى في الحلول الإنشائية تحقيق الآتي:

أ- الحفاظ على الطابع المعماري للأثر.

ب الحفاظ على جمي

ع العناصر الزخرفية والفنية سليمة دون تشويه أو تحريف.

ت - الالتزام بالمواثيق والأعراف الدولية في حفظ وترميم الآثار. ث - الاستفادة من المواد والطرق التقليدية المستخدمة في إنشاء تلك النوعيات من المباني الأثرية وذلك في أعمال الترميم.

ج- الاستفادة من الدراسات التاريخية وما هو متاح من وثائق أو رسومات. ح- الاستناد على نتائج مجموعة الدراسات والأبحاث التي تم إجراؤها وذلك لتحديد الأسلوب الأمثل للترميم.

5- التغذية بالمياه والصرف الصحي

دراسة حالة شبكات المياه والصرف الصحي في الوضع الحالي، ودراسة أسلوب تطويرها وتقديم الحلول والدراسات المقترحة ، وكذلك شبكة مقاومة الحريق بما لا يضر بالأثر. 6- أعمال الإضاءة والشبكات : دراسة الشبكة الحالية وتقديم دراسة تطويرها أو تغبيرها بما يتناسب مع الأثر، واقتراح وحدات الإضاءة المناسبة التي تناسب الأثر، كذلك دراسة عمل شبكة إنذار ضد

الحريق.

7- إعداد دراسة لأعمال ومتطلبات الترميم الدقيق لكافة العناصر الأثرية والزخرفية والفنية.

8- إعداد منهج وفلسفة مشروع الترميم والحفاظ على الأثر.

تبنى فلسفة الحفاظ على منهجية مكونة من ثلاثة خطوات هي:

أ- يتم تحديد القيم التي يحملها المبنى والتي يهدف مشروع الترميم المعماري لان يحقق أعلى قدر من الحفاظ عليها ، وذلك لنوعين من القيم

الأولى: القيم الأثرية - التاريخية.

الثانية: القيم المعمارية - الفنية.

حتى يتسنى لمشروع الترميم تحقيق التوازن في الحفاظ على القيم السابقة دون إخلال

بأي منها.

ب- عمل قائمة بالمشاكل التي تواجه الحفاظ على المبنى الأثري، بحيث لا تقتصر على

مظاهر التدهور، وإنما تتعداها لتحديد أسباب هذا التدهور.

ت - تحديد استراتيجية للحفاظ بشكل عام، بحيث يتم أكبر قدر من الحفاظ على القيم المختلفة والتي يحملها المبنى القيم الأثرية - القيم المعمارية) وبحيث يتم التصدي لوقف جميع مسببات التدهور ثم علاج مظاهر هذا التدهور ، وعليه فإن استراتيجية الحفاظ تتم من خلال تحديد الأولويات ثم اقتراح التوصيات لمعالجة هذه المشاكل. المرحلة الثالثة: مشروع الترميم : أ- خطة الترميم توجيه عملية الترميم، مع تجنب القرارات السريعة التي يمكن أن تتم في ورشة العمل نفسها ، وبهذا الشكل يتم تقليص الأحداث المفاجئة والتي تعمل على زيادة التكلفة.

1- خطة الترميم المقترحة للمشروع بناء على الدراسات السابقة واستكمال المناطق المنهارة في ضوء الدراسات الأثرية واستكمال العناصر المندثرة من فتحات واستبدال الأجزاء التالفة.

2- عمل الحلول الإنشائية المقترحة بناء على الدراسات السابقة وكذلك معالجة الشروخ والنقاط الضعيفة بالحوائط.

3- إيجاد الحلول المناسبة عما أسفرت عنه دراسات تأثيرات المياه والكشف عن

الأساسات.

يتطلب العمل في الحفاظ على الآثار وترميمها أن تكون هناك مبادىء وأسس عامة، تنظم العمل وتمثَّل إرشادات عملية لجميع مراحله، تشكّل القواعد الفنية والمعايير لجودة

العمل وكمال تنفيذه. هذه المبادئ المهنية، تختلف عن التشريعات، التي تقرُّها الدول في صورة أنظمة أو قوانين للآثار. ولأهمية مثل هذه المبادىء والأسس فقد أشارت إلي بعضها مواثيق، واتفاقيات وتوصيات دولية.

وتتضمن هذه المبادىء كيفية التعامل مع الآثار ، أو العناصر التراثية، الثابت منها والمنقول، سواء قبل إجراءات الحفاظ التدخلي، أو أثنائه، أو بعد الانتهاء منه. وتفتقر

مهنة الحفاظ على الآثار وترميمها في عالم العربي إلى وجود مثل هذه المبادىء والإرشادات المهنية، والتي يمكن الإهتداء بها والسير على نهجها في إجراءات الحفاظ والترميم المختلفة.

وهذا البحث محاولة لتأصيل وتأطير لمثل هذ الأسس والإرشادات المهنية، بداية من تحديد لمفهوم وطبيعة الحفاظ أو الترميم ذاته، والأسس والإرشادات العامة الواجب اتخاذها قبل البدء في إجراءات الحفاظ أو الترميم، أو ما قبل الحفاظ التدخلي، وکذلک ما يتعلق منها بإجراءات الحفاظ، أو الترميم الفعلية ، وکذلک الأسس التي يجب إتباعها فيما بعد عمليات وإجراءات الحفاظ التدخلي أو الترميم للآثار أو العناصر التراثية. ولعل

هذا البحث يكون لبنة أساسية في تبنى قواعد مهنية لمهنة الحفاظ على الآثار وترميمها في عالمنا العربي. قبل البدء في عملية الترميم يجب تحديد موضع الشرخ ، والخطوات اللازمة لمعالجته، ثم تحضير المواد اللازمة لملء هذا الشرخ ؛ بعد ذلك نقوم بإتباع الخطوات التالية:

1- معالجة الشروخ والتصدعات

ترميم الشروخ السطحية : تتم معالجتها بتجفيف الأسطح المتضررة، ثم إستخدام أحد المواد الكيميائية التي تمنع تسربات المياه.

ترميم الشروخ العميقة والمتسعة : تتم بضمان تجفيف أسطح الخرسانة ثم توسعة

الشروخ وصب مادة كيميائية قليلة اللزوجة أو مادة اسمنتية.

ترميم شروخ المباني: تتم إعادة هيكلة الشرخ على هيئة حرف V، ثم تنظيف الأسطح الخرسانية وإزالة أجزاء المباني المتهالكة، وفي النهاية يتم إضافة نوع خاص من المونة

ودهان السطح الخارجي.

2- تدعيم وإصلاح العناصر الإنشائية

معالجة انتشار الرطوبة : يتم التخلص من المناطق التالفة ثم تنظيف الحديد المسلح لحمايته من الصدأ، أخيرًا يتم التأكد من تجفيف المنطقة المتضررة جيدًا وتغطيتها بالمواد الاسمنتية. معالجة هبوط الأرضيات : يتم إزالة بواقي الهدم وإعادة ملء المنطقة بطبقة كثيفة من الرمل النظيف، والماء ، ومادة مثبتة للتربة، حتى تعود الأرضيات إلى وضعها الطبيعي.

معالجة ميول الأبراج أو البلكونات : يتم معالجتها عن طريق تدعيمها من الأسفل بطبقةمن المواد الإسمنتية والحديد، ثم تركيب مسامير الصلب للتدعيم.التحديات التي تواجه عملية الترميمتواجه عملية ترميم وصيانة العقارات التراثية العديد من التحديات، منها:- نقص التمويل: تواجه العديد من الدول نقصاً في التمويل اللازم لترميم وتجديد العقارات التراثية.الضغوط التنموية: تواجه العقارات التراثية ضغوطاً كبيرة بسبب التوسع العمراني والتحولات الاقتصادية.نقص الخبرات والكفاءات: يوجد نقص في الخبرات والكفاءات اللازمة لترميم وتجديد العقارات التراثية.الوعي المجتمعي: لا يزال الوعي بأهمية التراث الثقافي محدوداً لدى بعض أفرادالمجتمع.التغيرات المناخية : تؤثر التغيرات المناخية سلباً على المباني التراثية، حيث تزيد من معدلات التآكل والتلف.الأحداث الطارئة : مثل الحروب والكوارث الطبيعية تلحق أضراراً جسيمة بالمباني التراثية وتتطلب جهوداً كبيرة لإعادة ترميمها.تعتبر العقارات التراثية كنوزاً ثمينة تحمل في طياتها تاريخ الحضارات وشهادات على تطورها. لذا فإن عملية ترميمها وصيانتها تتطلب دقة متناهية وحرفية عالية، معضرورة الحفاظ على أصالتها وخصائصها المميزة.

أهمية ترميم وصيانة العقارات التراثيةقبل الخوض في التفاصيل التقنية، من المهم التأكيد على أهمية ترميم وصيانة العقاراتالتراثية. هذه العملية تساهم في:-الحفاظ على الهوية الثقافية: العقارات التراثية هي شاهدة على تاريخنا وثقافتنا، وترميمها يساهم في الحفاظ على هذه الهوية ونقلها للأجيال القادمة.تنشيط السياحة: تعتبر العقارات التراثية مقصداً جذاباً للسياح، مما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل.-الحفاظ على التنوع المعماري: كل مبنى تراثي يحمل طابعاً معمارياً فريداً، وترميمه يساهم في الحفاظ على هذا التنوع المعماري الثري.استدامة البيئة : إعادة استخدام المباني التراثية بدلاً من هدمها يساهم في تقليلالاستهلاك من الموارد الطبيعية.امثله .... إضاءة قصر البارون بخلايا الطاقة الشمسية وتجميل الحديقة المحيطة به نجح المهندسون والفنيون بوزارة الآثار فى إضاءة قصر البارون بدائرة إلكترونية تعمل بخلايا الطاقة الشمسية، حتى لا يقوم أى شخص بالاقتراب من مبنى القصر الإضاءةالمصابيح ليلا وإطفائها فى الصباح، كما يحدث فى نظام الإضاءة التقليديبالاضافه الي البريد المصري.وبذكر الإضاءة فمن أنواعها :الإضاءة الطبيعية (الإضاءة العامة :Ambient lighting: تتألف الإضاءة مننوعين، الإضاءة الطبيعية والصناعية ، الإضاءة الطبيعية هي التي لا يتدخل الإنسان

فيها، ومصدرها الشمس أو القمر. تعتبر مصدرًا رائعًا للإضاءة ، ولكن ليس من الأساسي الاعتماد عليها بشكل كامل ، لذا من الضروري إضافة إضاءة اصطناعية. الإضاءة الاصطناعية التي يصنعها الإنسان، مثل المصابيح LED ، وتُستخدم لتوفير الرؤية لبعض المهام مثل القراءة، الكتابة، أو العمل على الحاسوب.هيإضاءة المهام Task lighting : تستهدف منطقة معينة من الغرفة، وتهدف إلىإلقاء الضوء على وظيفة معينة، تشمل مناطق المنزل التي تتطلب إضاءة مهمة طاولات المطبخ حيث سيتم إعداد الطعام؛ مناطق الجلوس في غرفة المعيشة حيث ستتم القراءة ؛ وأسطح المكاتب المنزلية حيث سيتم إنجاز الأعمال الورقية. في المطبخ، توفر الإضاءات الموجودة أسفل الخزانة إضاءة مهمة لسطح العمل؛ في غرفة المعيشة، غالبًا ما يتم استخدام مصباح الطاولة لإضاءة المهام لاستيعاب القراءة.الإضاءة المسرحية Accent lighting : هي نوع من أنواع الإضاءة تعمل على جذب الانتباه إلى كائن معين، مثل الأعمال الفنية أو المنحوتات أو النباتات أو خزائن الكتب، تُستخدم الإضاءة المسرحية في كثير من الأحيان في الهواء الطلق، لتسليط الضوء على شجرة أو نبات أو ميزة مائية جميلة، أو لجذب العين إلى منطقة معينة من المناظر الطبيعية.دراسة أهمية إضاءة واجهات المباني الحديثة في العقود الأخيرة أصبحت الإضاءة أحد العناصر الحيوية في المباني ولها مكانة خاصة في بناء الواجهات. لا يمنح هذا الفن الحياة للمباني فحسب، بل يخلق أيضًا تأثيرًا بصريًا مذهلاً في المدن . كما أنها تلعب دورًا مهما في الإعلان وجذب العملاء للمباني والمحلات التجارية.

إن تصميم وتنفيذ الواجهة الأساسية للمبنى يضمن متانة وقوة المبنى ويخلق صورة حضرية مناسبة. هذا المنظر الحضري، إذا تم دمجه مع الإضاءة القياسية والمناسبة، سيكون له بالتأكيد عرض أفضل وأجمل في الليل.أنواع طرق الإضاءة لواجهة المبنى الحديثيتم استخدام تقنيات ومعدات مختلفة لإضاءة واجهة المبنى . تتم الإضاءة في طبقات مختلفة وفي أجزاء مختلفة من المبنى. يتم استخدام مصابيح الإضاءة بمختلف الألوانوالموديلات في المبنى.الإضاءة الخطية الحديثةالإضاءة الخطية باستخدام الأضواء الخطية تضيف المزيد من الجمال والتأكيد على واجهة المبنى. تتمتع هذه التقنية، التي تستخدم معدات مثل الألياف الضوئية وشريط LED وأنبوب LED، بالقدرة على التركيز على الخطوط والأشكال المختلفة. المصابيح النفاثة المزودة بمصابيح COB LED ، بالإضافة إلى قدرتها العالية على انبعاث الضوء ، تستهلك أيضًا طاقة أقل. تتميز هذه المعدات بالمرونة العالية ويمكن ثنيها في أي اتجاه، لذلك فهي فعالة جدًا لعرض الأشكال المعمارية المختلفة وواجهات المباني الإضاءة بخطوط ضوئية على الحواف الرئيسية للمبنى وخاصة على الواجهات المسطحة بدون نتوءات تظهر المبنى بشكل جيد في ظلام الليل. يتم تركيب المصابيح النفاثة مع مصابيح COB وجهاً لوجه وتستخدم في المباني الشاهقة مثل الفنادق والأبراج التجارية والسكنية ومراكز التسوقوما إلى ذلك.في الإضاءة المميزة، يتم تركيز الضوء على أجزاء وتفاصيل محددة لواجهة المبنى. وهذا يؤكد على الجوانب المختلفة وجمال المبنى للجمهور. على سبيل المثال، من خلال التركيز على أعمدة المبنى، يمكن إظهار ارتفاع المبنى وقوته للجمهور. تركز هذه الإضاءة، المعتمدة على مصابيح LED وغسالات الجدران، على النوافذ والأعمدة

والشرفات والتفاصيل الأخرى لتصميم الواجهة استخدام المصابيح ذات الاستهلاك المنخفض للطاقة، بالإضافة إلى خلق تأثير جميل، يساعد أيضًا في حماية البيئة.الأضواء الساطعة أو الرقص الخفيف هي أمثلة على الإضاءة الديناميكية. وتستخدمهذه الأضواء بشكل خاص على المباني التاريخية والأبراج والمباني الحديثة ذات الواجهات الفريدة. هذه الطريقة جذابة للغاية وتستخدم أنواعًا مختلفة من المصابيح وتصميمات الإضاءة. مزيد من المرونة في اختيار ودمج الأضواء يحول واجهة المبنى إلى عمل فني ديناميكي وصاعدلفهم الإضاءات والإظهار لمبنى معين، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل متعلقة بالإضاءة والتوزيع المناسب لها داخل وخارج المبنى1. الإضاءة الطبيعية:المصادر الضوء الطبيعي يأتي من الشمس، وهو عنصر مهم في تصميم الإضاءة لأيمبنى.النوافذ والمداخل : حدد مواقع النوافذ والفتحات لتوجيه الضوء الطبيعي.التحكم بالضوء الطبيعي يمكن استخدام الستائر أو الزجاج المظلل للتحكم في شدةالضوء .

2. الإضاءة الاصطناعيةأنواع الإضاءة:إضاءة عامة : توفر إضاءة متساوية لكامل المساحة.إضاءة موضعية : مخصصة لمساحات محددة مثل المكاتب أو المطابخ.إضاءة تأثيرية (ديكورية): تُستخدم لتسليط الضوء على عناصر معمارية أو فنية داخلالمبنى.مصادر الإضاءة:إضاءة LED فعّالة وتوفر تحكما بالألوان والسطوع.الفلورسنت والهالوجين : تستخدم في الإضاءة العامة أو الموضعية.3. التوزيع والتوجيهالإضاءةيجبأن تكون موزعة بالتساوي وتلبي احتياجات كل مساحة.تأكد من أن الإضاءة لا تسبب ظلالاً غير مرغوب فيها أو نقاط عمياء .

4. إظهار المبنى (Rendering):استخدم برامج التصميم المعماري مثل ds Max أو SketchUp مع أدوات مثل V Ray أو Lumion لعمل إظهار بصري واقعي للمبنى بالإضاءات.هذه البرامج تمكنك من تجربة أنواع الإضاءة وتوجيهها ومشاهدة تأثيرها في الوقتالفعلي على المبنى.5. العوامل التي تؤثر على الإضاءة :المواد: الجدران والأسطح المختلفة تعكس الضوء بشكل مختلف (مثل الزجاج، الخشب،المعدن).ألوان الجدران: الألوان الفاتحة تعكس الضوء بشكل أفضل من الألوان الداكنة.ارتفاع الأسقف وحجم الغرف يحدد كيفية توزيع الإضاءة والعدد المطلوب من وحداتالإضاءة.

استخدام الإضاءة بشكل فعّال في إظهار المبنى يلعب دورًا كبيرًا في إبراز جمالية التصميم وتحقيق واقعية للمشهد المعماري. سأوضح لك كيفية استخدام الإضاءة في الإظهار، وأفضل أنواع الإضاءة التي يمكنك استخدامها:1. استخدام الإضاءة في إظهار المبنى:1.1 الإضاءة الطبيعية:إضاءة الشمس: تعتبر الشمس المصدر الرئيسي للضوء الطبيعي. يمكنك استخدامه لمحاكاة الإضاءة في وقت محدد من اليوم الصباح، الظهر، الغروب).في برامج مثل V-Ray و Lumion : يمكنك ضبط إعدادات الشمس لتحديد الوقت والموقع الجغرافي، مما يتيح لك التحكم بزوايا واتجاه الضوء.الظلال: استخدام الظلال الطبيعية مع ضوء الشمس يساعد في إضافة عمق وواقعية، خاصة عند مزج الضوء مع الظل الناعم.1.2 الإضاءة الصناعية الاصطناعية:الإضاءة العامة (Ambient Lighting : تُستخدم لإضاءة عامة في المشهد، دون التركيز على منطقة معينة. يُفضل استخدامها لتوزيع الإضاءة بشكل متساو دونالتركيز على تفاصيل دقيقة.

في V-Ray : يمكنك ضبط إعدادات (Global Illumination (GI التي تنشر الضوء بشكل واقعي في جميع أنحاء المشهد.الإضاءة الموضعية (Spot Lights تسلط الضوء على مناطق محددة في المبنى (مثل المدخل أو عنصر ديكوري (معين. مفيدة جدًا لإبراز التفاصيل المعمارية.يمكنك ضبط زاوية واتجاه الضوء ، مما يسمح لك بإضافة تأثيرات درامية وموجهة.الإضاءة الكاشفة (Area: Lighting تستخدم لإضاءة مساحات واسعة بشكل متساو، مثل الغرف الكبيرة أو الساحات هذه الإضاءة تتميز بأنها تنبعث من سطح وليس من نقطة واحدة، مما يجعل الضوء يبدو أكثر نعومة.الإضاءة الخطية (Linear Lights جيدة للممرات أو الأسقف، حيث تضاف عادة لتوزيع الضوء على طول مساحة معينة بشكل متساوٍ.1.3 الإضاءة التأثيرية (Accent Lighting):تستخدم لتسليط الضوء على تفاصيل معمارية معينة مثل الأعمدة أو المنحوتات. هذه الإضاءة تعمل على إبراز العناصر المميزة للمبنى وتجعل التصميم يبدو أكثر جاذبية.في برامج مثل SketchUp و V-Ray: يمكن استخدام إضاءة IES التي توفر ملفات إضاءة واقعية من شركات تصنيع الإضاءة لمحاكاة الأضواء الحقيقية.

2 أفضل أنواع الإضاءة المستخدمة في الإظهار المعماري:2.1 إضاءة IES:هذه الإضاءة تحاكي شكل وانعكاس الضوء في العالم الحقيقي، وهي مفيدة جدًا عند استخدام وحدات إضاءة واقعية. تضيف تأثيرات دقيقة وتعطي واقعية عالية.V-Ray و 3 ds Max يدعمان ملفات IES، مما يتيح لك اختيار أشكال الضوء المختلفة، مثل الضوء المنتشر أو الضوء الموجه.:V-Ray Sun and Sky 2.2إذا كنت ترغب في محاكاة الإضاءة الطبيعية، يمكنك استخدام إعدادات V-Ray Sun and Sky. هذه الإعدادات تحاكي ضوء الشمس والسماء الطبيعية، وتتيح لك ضبط الأجواء المحيطة مثل السحب والإضاءة المحيطة.مثالية لإظهار المشاهد الخارجية للمباني، خاصة في ظروف مختلفة من اليوم(الصباح، المساء،الغروب).

:HDRI Lighting (High Dynamic Range Images) 2.3تستخدم لإضاءة البيئة بالكامل باستخدام صورة HDRI هذا النوع من الإضاءة يعطي نتائج واقعية جدًا ويستخدم غالبا في مشاهد خارجية.يمكنك استخدام صور HDRI تمثل السماء أو المدن للحصول على بيئة محيطة تحاكي الضوء الطبيعي والانعكاسات الواقعية.وبالعودة للقصر وقصته فقد إتبع القصر أسلوب فني يُعرف باسم الروكوكو (Rococo)وهو أسلوب في التصميم الداخلي يعتمد على الفنون الزخرفية والرسم، الهندسة المعمارية والنحت، نشأ هذا المفهوم في باريس في أوائل القرن الثامن عشر، ولكن سرعان ما تم تبنيه في جميع أنحاء فرنسا ولاحقًا في بلدان أخرى والركوكو هي كلمةلها معنى الصدفة أو المحارة غير المنتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية والتي استمدت منها زخارف في تلك الفترة ويعد فن التزين الداخلي ظهر هذا الطراز من الفن في القرن الثامن عشر ويعد امتدادا للباروك ولكن بمقاييس جمالية تتسم بالسلاسة والرقة ، واستمر هذا الطراز مزدهراً في ألمانيا وفرنسا بصفة خاصة واختفى من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية ، وهذا الفن ينتمى إلى الزخرفة في العمارة والديكور الداخلي والخارجي وكذا الأثاث والتصوير والنحت، هو فن منبثق من المحارة غير المنتظمة، وقد كانت بداية ظهور هذا الفن في فرنسا إبان القرن الثامن عشر الميلادي، ويرجع إلي الأصول الكلاسيكية وهو يعد من الأساليب الزخرفية التي تعالج الأنماط الساكنة ليكسبها الحركة والحيوية وهذا الفن تم استقائه من فن الزخرفة العربي التقليديالأرابيسكوأما عن الناحية المعمارية فتبلغ مساحة القصر نحو 2698 متر مربع وتم بناؤه في أغلب القصر على الطراز الإيطالي حيث يعتبر نموذجا لفن “الروكوكو”، وهو فن ينتمي

إلى الزخرفة في العمارة والديكور الداخلي والخارجي وكذلك الأثاث والتصوير والنحت، وهو فن منبثق من المحارة غير المنتظمة، وقد كانت بداية ظهور هذا الفن في فرنسا إبان القرن الـ 18 الميلادي، حيث بنته شركة إيطالية ليكون نسخة من قصر إيطالي قد رأه حبيب السكاكيني وأراد تقليده أو عمل نسخة منه في القاهرة ، يتكون القصر من 5طوابق، الطابق الأول يتكون من 4 غرف، والثاني مكون من 3 قاعات و4 صالات وغرفتين، أما الصالة الرئيسية تبلغ مساحتها نحو 600 متر مربع، وتحتوي على 6 أبواب تؤدي إلى قاعات القصر ، ومجموع غرف القصر تبلغ 50 غرفة، ويحتوي على أكثر من 400 نافذة وباب ، و 300 تمثال منهم تمثال نصفي لحبيب باشا السكاكيني بأعلى المدخل الرئيسي للقصروللقصر مصعد ويطل على شرفة بها قبة مستديرة تؤدي إلى غرفة الإعاشة الصيفية . كما يحوى حديقة دائرية حوله غنية بالأشجار والورود ، وعلى الرغم من عدم اتساع الحديقة المحيطة بالقصر إلا أنها ساعدت على عزل القصر نوعا من المباني الحديثة الموجودة في محيط القصر من حوله6ويحوي القصر على تماثيل لأسدين بواجهة القصر وفتيات وأطفال عاريات، والقصر له قبابه مخروطية الشكل ذات تصميم بيزنطي والمنتمي للعصور الوسطى, كما يوجد نافورة جميلة من الرخام بدورينويتكون قصر حبيب باشا السكاكينى من 5 طوابق ، كما أنه يجمع بين عدداً من الطرز المعمارية المعروفة فنياً بين أوساط المعماريين وأشهرها الطراز الرومانسكي وأيضاً الطراز الإيطالى والروماني واليوناني والذي يتضح في الزجاج ، وقد رصدنا داخلالقصر عناصر زخرفية تاريخية ومهمة تنتمي لطرز الركوكو والباروك، بالإضافة إلى عناصر زخرفية إسلامية متمثلة في المحاريب وعنصر المفروكة في قاعة الاستقبال على السياج الخشبي، والقصر تعلوه قباب مخروطية الشكل رائعة الجمال ويتميز بها قصر السكاكيني.

معلومات عن قصر السكاكيني:الموقع: يقع القصر في منطقة السيدة زينب، وهو قريب من العديد من المعالمالسياحية الأخرىالتاريخ: بتي القصر في القرن التاسع عشر ، ويُعتقد أنه كان مقرًا لعدد منالشخصيات البارزة في التاريخ المصري.العمارة : يتميز القصر بتصميمه المحماري الفريد الذي يجمع بين العناصر الإسلامية التقليبية والتأنيرات الأوروبية يحتوي على فناء واسع وحدائق جميلة. الاستخدامات: استخدم القصر كمقر إقامه للعديد من الشخصيات السياسيةوالاجتماعية، وهو اليوم يُعتبر وجهة سياحية شهيرة.الترميم تم ترميم القصر فى السنوات الأخيرة ليصبح وجهة سياحية وثقافيةحيث يُقام فيه العديد من الفعاليات والمعارض.كيفية بناء القصر :التخطيط والتصميم تم التخطيط للقصر بناءً على الطراز المعماري الإسلامي مع دمج عناصر من العمارة الأوروبية، تم تصميمه ليكون مقر إقامة فخم ومكانًا لاستقبال الضيوف.المواد المستخدمة: كما نكرت سابقا، تم استخدام الحجر الجيري، الخشب، الجبس والقرميد في البناء . كانت هذه المواد متاحة محليا وسهلة الاستخدام. العمالة: ثم توظيف العديد من الحرفيين والعمال المهرة في البناء، بما في ذلكالبنائين والنحاتين الذين كانوا مسؤولين عن التفاصيل الزخرفية.مدة البناء :لا توجد معلومات دقيقة حول المدة التي استغرقها بناء قصر الساكن، ولكن عادةً ما كانت مشاريع البناء الكبيرة في ذلك الوقت تستغرق عدة سنوات، ريما من 3إلى 5 سنوات أو أكثر، اعتمادًا على الحجم والتعقيد.

المهندس المعماري:لا توجد ملومات موثقة حول اسم المهندس المعماري الذي قام بتصميم قصر الساكن. في كثير من الأحيان، كانت المشاريع الكبرى تدار بواسطة فرق منالمهندسين والحرقيين، وليس من قبل شخص واحد.المنطقة المحيطة:يقع قصر الساكن في منطقة السيدة زينب وهى منطقة تاريخية في القاهرة. تشتهرهذه المنطقة بمساجدها واسواقها التقليديةبالإضافة إلى كونها قريبة من معالم أخرى مثل:مسجد السيدة زينب واحد من ابرز المساجد في القاهرة .خان الخليلي: سوق تاريخي شهير يعكس الثقافة والتاريخ المصريأنواع الاثاث:.الأثاث الخشبي: يتضمن قطعًا مصنوعة من ختب عالي الجودة، مثل الأثاث المنحوت والأبواب والنوافذ يُستخدم عادةً خشب الأرز أو خشب الساج.المقاعد والكراسي: تحتوي القاعات على كراسي ومقاعد مزخرفة، غالبا ما تكونمغطاة بأقمشة فاخرة مثل الحرير أو المخمل. الطاولات : توجد طاولات متعددة الاستخدامات، بما في ذلك طاولات الطعام وطاولات القهوة، وغالبًا ما تكون مزينة بالنقوش والزخارف.الزخارف و التفاصيل:نقوش وزخارف: يتميز الأثاث بزخارف دقيقة، بما في ذلك النقوش العربيةوالزخارف النباتية، مما يبرز الطراز المعماري الإسلامي.الألوان: غالبا ما تكون الألوان غنية ودافئة، مع استخدام الألوان الذهبيةوالبرونزية في بعض الزخارف.الأقمشة:

يتم استخدام أقمشة فاخرة لتغطية الأثاث، مثل الحرير والمخمل، وغالبا ما تكونمزخرفة بنقوش جميلة.الإضاءة :تحتوي الغرف على ثريات وأباجورات مصنوعة من الزجاج الملون أو المعادن،مما يضيف لمسة من الفخامة.العناصر الزخرفية:السجاد : يُستخدم السجاد الفاخر لتزيين الأرضيات، وغالبًا ما يكون مصنوعًايدويًا اللوحات.الفترة.الفنية: تُعرض في بعض الأماكن لوحات فنية تعكس الثقافة والفن في تلكالإستخدمات:تم تصميم الأثاث ليكون عمليًا وجماليًا في آن واحد، حيث يُستخدم لاستقبال الضيوف وإقامة الفعالياتالحفاظ والترميمتم إجراء عمليات ترميم للأثاث للحفاظ على حالته الأصلية، مما يساهم في الحفاظ على التراث الثقافي والمعماري للقصر .الوظيفة :الاثاث في القصر لم يكن مجرد قطع للزينة، بل كان له وظائف متعددة، منالاستقبال إلى الاستخدام اليوميالألون الخارجية:الحجر الجيري : غالبًا ما يكون لون الحجر الجيري المستخدم في بناء القصربلون رمادي فاتح أو بيج، مما يعطي مظهرًا طبيعيًا وأنيقا .الألوان الزاهية في بعض الأجزاء، قد توجد لمسات من الألوان الزاهية، مثلالأزرق أو الأخضر، خاصةً في الزخارف والنقوش.الألوان الداخلية:

الألوان الدافئة : غالبًا ما تُستخدم الألوان الدافئة مثل البيج، البني، والذهبي، مما يعكس الفخامة والراحة.الأقمشة الملونة: يتم استخدام أقمشة ملونة مثل الأحمر، الأزرق، والأخضر فيالستائر والمفروشات، مما يضيف لمسة من الحيوية للغرف. الزخارف الملونة : تحتوي الجدران والأسقف على زخارف ملونة، حيث يتم استخدام الألوان الذهبية والفضية في النقوش لإضفاء لمسة من الفخامة.التفاصيل الزخرفية:الأقواس والنوافذ : قد تحتوي على زجاج ملون ما يخلق تأثيرات ضوئية جميلةداخل القصر.الجدران: قد تكون مزينة بألوان مختلفة تتناسب مع الزخارف، مثل الألوانالترابية أو الألوان الداكنة التي تعزز من جمال التصميم.وبدأت القصة عندما كان السكاكيني عاملاً بسيطاً في قناة السويس، وانقلبت حياته حين وجد حلاً بسيطاً وطبيعياً لمشكلة أرقت الخديوي إسماعيل (حاكم مصر حينها) تتمثل بنخر القوارض لأساسات المباني، فاقترح ابن سوريا جلب قطط جائعة وإطلاقها في الأساسات، لتقضي على كل القوارض بدافع غريزة البقاء. الأمر الذي لفت انتباه الخديوي وأثار إعجابه، ومن يومها تحولت حياة السكاكيني من حياة الشقاء إلى عالم الإنجازات والابتكارات المعمارية الكبرى.فبعد حله مشكلة القوارض، قام الخديوي بتكليف حبيب السكاكيني بمشروع كبير وهو إنشاء دار الأوبرا الخديوية في حي الأزبكية وسط القاهرة. فاستغل السكاكيني وجود المهندسين الأوروبيين الذين أسهموا في حفر قناة السويس، ليبتكر قصرًا يجمع بين طراز القصور الأوروبية والطراز الإسلامي، مبرهنا على قدرته الفائقة في دمج الأنماط المعمارية المختلفة.

ثم بنى حبيب السكاكيني قصره الخاص الفريد، والذي يعرف اليوم بـ"قصر السكاكيني". ودمج به أيضاً الروح المعمارية المصرية مع اللمسة الأوروبية في تصميم قصره، كما أضاف تمثالاً نصفياً له على أعلى باب القصر وسجل اسمه مع تاريخ البناء - حبيبالسكاكيني 1897- على مدخل القصر، مخلداً بذلك بصمته في تاريخ العمارةالمصرية."وبعد وفاة حبيب باشا السكاكيني ورثه أولاده ثم أحفاده الذين وهبوا القصر بعد ثورة يوليو عام 1952 لوزارة الصحة لأستخدامة كمتحف طبي وفي من عام 1961 حتى عام 1983 تم نقل متحف التثقيف الصحي من عابدين إلى قصر السكاكيني ليكون مقراً خاص به وتابع لوزارة الصحة ، وذلك بأمر من محافظ القاهرةأما في عام 1983 صدر قرار وزاري من وزارة الصحة بنقل متحف التثقيف الصحي إلى المعهد الفني بإمبابة، وفعلاً تم نقل بعض المعروضات الهامة إلى إمبابة والبقية قد تم تخزينها وقتئذ في بدروم أسفل القصر.وفي عام 1987 تم تسجيل القصر في عداد الآثار الإسلامية والقبطية وذلك طبقاً لقراررئيس مجلس الوزراء رقم 1691 ، ليتم وضعه تحت رعاية المجلس الأعلى للآثار.وقد أختار حبيب باشا السكاكينى لقصره موقعًا جذابًا فى القاهرة وبالتحديد في منطقة الظاهر الذى يشع منه 8 طرق رئيسية هامة ومميزة وبالتالي أصبح القصر نقطة مركزية في منطقة الظاهر بدو الآن في غير مكانه وسط المباني الحديثة والزحام الشديد والنظرة للقصر من الخارج لن تعطى الانطباع الصحيح ابدا عن مساحتهالشاسعةويوجد في حى الظاهر عديد من الكنائس، بالإضافة إلى مسجد الظاهر بيبرس المعروف، والذى يعد من أكبر المساجد الموجودة فى مصر، وكان به مذبح للإنجليز،

وحارب منه نابليون بونابرت أثناء الحملة الفرنسية المقاومة الشعبية في شارعالحسينية.ومسجد الظاهر بيبرس أنشأه السلطان المملوكي الظاهر بيبرس البندقدارى عام1268/ 667 هجرية في الحى الذى يحمل اسمه في قلب القاهرة، ويعتبر الظاهر بيبرس المؤسس الحقيقى لدولة المماليك البحرية، ويشبه تخطيط مسجد الظاهر بيبرس المسجد النبوى في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وهو التخطيط نفسه الذي جاء عليه جامع أحمد بن طولون من حيث الصحن المحاط بـ 4 إيوانات وتعلو محرابهقبة.ويعتبر المسجد أيقونة العمارة المملوكية في مصر، وقد قامت الدولة بتطوير المسجد وتشمل أعمال التطوير تقوية أساسات الأعمدة والمنبر ، وترميم بعض المناطق بالمسجدللوصول إلى الشكل الأصلى له ، والحفاظ على صبغته التاريخية، وترميم أعمدته الرخامية البالغ عددها 60 عموداويواجه القصر عدة مشاكل عمرانيه تتعلق بالمنطقه المحيطه به منها :1. \* التشققات في الجدران \* : العديد من أجزاء القصر، وخاصة الجدران، تعاني من تشققات ناتجة عن التغيرات البيئية والرطوبة. هذه التشققات تؤثر على الهيكل العامللمبنى.2. \*تآكل الزخارف\*: الزخارف المعمارية الرائعة التي تزين القصر، مثل النقوش والألوان، تعرضت للتآكل بفعل عوامل الزمن والتلوث.

3. \*تلف الأسطح \* : الأسطح، بما في ذلك الأسطح الخارجية، تظهر عليها علامات من التآكل والتلف، مما يؤثر على المظهر الجمالي للقصر.4. \* تأثير الرطوبة \* : الرطوبة العالية في المنطقة المحيطة بالقصر ساهمت في تلف أجزاء من الجدران والأرضيات، مما يؤدي إلى تكوّن العفن والفطريات.5. تأثير الحركة المرورية \* : القرب من الشوارع الرئيسية أدى إلى اهتزازات ناتجة عن حركة المرور، مما ساهم في تلف الهيكل الإنشائي للقصر.6. \*الإهمال والصيانة \* : عدم توفر خطط صيانة دورية وفعالة أدى إلى تفاقم المشاكل، حيث تترك التلفيات دون معالجة لفترات طويلة مثلا في سنة ٢٠١٦ يقول فارس سليم الفارس صاحب شركة استيراد وتصدير، يسكن فى المبنى المقابل للقصر مباشرة :" منذ حوالى 10 سنين رئيس حى الظاهر دهن القصر بالجير وأتلف لونه هذا غير الآثار التي كانت به والتي تمت سرقتها, وبقى القصر شبه خالي للخفافيش وتمثيل الأفلام والإعلانات مما أضر بالقصر.7. \*السرقة والتخريب \* : تعرض القصر أحيانًا للسرقة والتخريب من قبل الأفراد، مما أدى إلى فقدان بعض العناصر المعمارية المهمة مثلسُرق تمثال "ملاك" وتمثال "درة التاج الذي كان يمثل فتاه ترتدي تاج ويعد من أقربوأحب التماثيل للسكاكينى وتمثال "مرمر " الذي كان يتميز بتغير لونه عند تعرضه للشمس و غير ما تم تحطيمه مثل تماثيل الأسود أمام حديقة القصر وجميعهم اختفوا وتحطموا في ظروف غامضة8. \*الضغط العمراني \* : التوسع العمراني حول القصر أضاف ضغطًا إضافيًا على المبنى، مما أثر على استقراره.

9. ارتفاع أسعار العقارات \* : زيادة الأسعار قد تؤدي إلى نزوح السكان المحليين، مما يغير التركيبة السكانية حول القصر.10. \*الأنشطة التجارية غير المنظمة \* : انتشار المحلات التجارية غير المرخصة قد يؤدي إلى الفوضى ويؤثر على المنظر العام.11. \*غياب الوعي الثقافي\*: نقص الوعي بأهمية القصر التاريخية قد يؤدي إلى تقليل الاهتمام بالحفاظ عليه مثلا في سنة ۲۰۱٦ قال احد سكان حي السكاكيني والذي يدعى سعيد طه، إن القصر محاط بالقمامة بشكل دائم، لأن أهالي المنطقة يلقونها ،حوله، بينما قد يغيب عمال النظافة عن جمع القمامة المحيطة بالقمامة لعدة أيام.بينما قال ممدوح محمد، أحد اصحاب المحلات أمام قصر السكاكيني، إن إدارة القصر تابعة لوزارة الثقافة، مؤكدًا أنها تحافظ على نظافة القصر من الخارج لكن الأهالي هممن يقومون بإلقاء القمامة ويأتي عمال القمامة لإزالتها بشكل دوري. وقالت سعاد حسين إنها كانت تدخل القصر منذ أن كانت طفلة، لكنه مع الوقت تلف من الداخل والخارج نتيجة الإهمال، موضحة أن أكوام القمامة المحيطة بالقصر تتواجد كل هيئة النظافة تقوم بإزالتها بشكل دوري.يوملكنوأضافت أنه لا يوجد ما يخيف من القصر، فهو ليس مسكون إنما هي مجرد شائعات ليس لها صحة من الأساس.12. \*فقدان المساحات الخضراء \* : تراجع المساحات الخضراء حول القصر بسبب البناء العشوائي يمكن أن يؤثر على البيئة المحلية.

13. \* التدهور المعماري \* : تعرض المباني المجاورة للتآكل والاهتراء قد يؤثر على قيمة المنطقة ويزيد من تدهور القصر نفسه.14. \*المشاريع العمرانية الكبرى \* : تنفيذ مشاريع كبيرة قريبة من القصر قد تؤدي إلى تغيير المشهد الحضري وتؤثر على القيم التاريخية للمكان.15. \* التلوث البيئي \* : تزايد الأنشطة الصناعية والتجارية حول القصر يساهم في تلوث الهواء والماء ، مما يؤثر سلبًا على حالة المبنى.16. \*التجديد الحضري \* : بعض المشاريع الجديدة قد لا تتناسب مع الطابع التاريخي للمنطقة، مما يسبب فقدان الهوية.17. أعمال البناء المجاورة \* : الأنشطة الإنشائية القريبة يمكن أن تؤثر على استقرار المبنى وتسبب أضراراً للواجهات.18. \*الإهمال المؤسسي \* : غياب خطة إدارة واضحة للموقع يمكن أن يؤدي إلى تدهور مستمر" تجاهل المسئولين حوله من أيقونة للجمال لمأوى للخفافيش".هذه التحديات تتطلب جهوداً من الجهات المعنية والمجتمع المحلي للحفاظ على القصر و على تاريخهالواقع الافتراضي (VR) : هو تقنية تسمح لك بالدخول إلى عالم ثلاثي الأبعاد محاكى بواسطة الكمبيوتر ، حيث يمكنك التفاعل مع البيئة المحيطة بك وكأنك موجود فيها فعليًا. يتم ذلك عادةً باستخدام سماعة رأس خاصة تعرض صورًا ثلاثية الأبعاد وصوتًا محيطيًا.كيف يمكن استخدام الواقع الافتراضي في المشاريع؟

يمكن للواقع الافتراضي أن يضيف قيمة كبيرة لمجموعة واسعة من المشاريع، إليكبعض الأمثلة:التعليم والتدريبمحاكاة بيئات عمل واقعية لتدريب الموظفين على مهام معينة.استكشاف بيئات تاريخية أو علمية بطريقة تفاعلية.تقديم تجارب تعليمية ممتعة وجذابة للطلاب.التسويق والمبيعات:عرض المنتجات بشكل ثلاثي الأبعاد، مما يتيح للعملاء رؤية المنتج من جميع الزواياوالتفاعل معه.إنشاء تجارب تسوق افتراضية جذابة.تقديم عروض تقديمية تفاعلية للعملاء .العقارات :السماح للعملاء بجولات افتراضية داخل العقارات قبل شرائها أو استئجارها.تصميم وتصوير العقارات بشكل أكثر واقعية.الألعاب والترفيهتقديم تجارب ألعاب غامرة ومثيرة.إنشاء عوالم افتراضية للترفيه والتواصل الاجتماعي.الهندسة والتصميم:بناء نماذج ثلاثية الأبعاد وتصور المشاريع قبل تنفيذها.التعاون مع فريق العمل في بيئة افتراضية مشتركة.الرعاية الصحيةتدريب الطلاب في مجال الطب على إجراء العمليات الجراحية. علاج بعض الاضطرابات النفسية مثل الخوف من المرتفعات.مزايا استخدام الواقع الافتراضي

تجربة غامرة : يوفر الواقع الافتراضي تجربة أكثر واقعية وتفاعلية مقارنة بالوسائطالتقليدية.توفير الوقت والتكاليف : يمكن للواقع الافتراضي تقليل الحاجة إلى النماذج المادية والبروتوتيبات، مما يوفر الوقت والتكاليف.زيادة الإنتاجية : يمكن للواقع الافتراضي تحسين عملية التدريب والتعلم، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.تحسين التواصل : يمكن للواقع الافتراضي تسهيل التواصل والتعاون بين الأفراد في مختلف الأماكن.يمكن استعمال تقنية الواقع الافتراضي (VR) في المشاريع بعدة طرق، ومن أبرز المجالات التي تستخدم فيها :التدريب والتعليم تستخدم VR لتقديم تجارب تعليمية تفاعلية، مثل تدريب الموظفين في مجالات الطيران، الطب، والجيش.التصميم والهندسة : يمكن للمهندسين والمصممين استخدام VR لتصور مشاريعهم قبلالتنفيذ، مما يساعد في تحسين التصاميم واكتشاف المشكلات المحتملة. العلاج الطبي: تُستخدم VR في العلاج النفسي، مثل معالجة الرهاب أو إعادة تأهيل المرضى بعد الإصابات.التسويق والإعلان : يمكن للشركات إنشاء تجارب تفاعلية للمستهلكين، مثل جولات افتراضية في المتاجر أو معارض المنتجات.الألعاب والترفيه : تُعتبر من أبرز المجالات التي تتيح تجارب تفاعلية غامرة. السياحة الافتراضية : تتيح للناس استكشاف الأماكن السياحية دون مغادرة منازلهم. باختصار، تقنية VR تقدم فرصاً واسعة لتحسين التجارب والتفاعل في العديد منالصناعات.

خطة مبدأيه لترتميم وإعادة أستخدام القصر :1- إلقاء نظرة على الموقع2-وضع أسكتشات بسيطة لما يمكن أن يؤول إليه القصر ( متحف مفتوح 3- العمل على تعديل الواجهات والإضاءة والتركيز على أستخدام نفس الخامات التيأستخدمت في بناء القصر.4 - صناعة فيديو vr به النتيجة النهائية على شكل جولة في القصر لوضع تخيلكامل لشكل الحدائق والديكور الداخلي.المراجع :۱- محمد عمرو إسماعيل (2019). إضاءة حول العمارة الإسلامية في مصر وتاريخًا. الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرونفنا۲- حسن، زكي محمد. (2020). العمائر الإسلامية وطرزها الفنية. الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرون -كونل أرنست (2021) الفن الإسلامي من العصر الأموي إلى العصر العثماني (ترجمة أحمد موسى) الجيزة : وكالة الصحافة العربية ناشرون- موقع قلعة صلاح الدين الأيوبي في مصر - الأبواب نسخة محفوظة 1 يونيو2014 على موقع واي باك مشين.

ه-Trevor Mostyn. Egypt's Belle Epoque . .. .. مؤرشف من الأصلفي 2020-03-14. اطلع عليه بتاريخ 2009-04-18.6- العسافي 22. "وسط القاهرة .. باريس الشرق". السياحة العربية. مؤرشف من الأصل في 2019-12-12. اطلع عليه بتاريخ 2009-04-17.